فظ غليظ القلب لانفضوا من حولك ولان راس
العبادة معرفة الانسان نفسه ومعرفة ربه
بالعظمة والكمال ومن عرف نفسه بالذل وعرف
ربه بالكمال كيف يليق به التجبر والترفع
ولذلك لما تجبر ابليس وتمرد صار مبعدا
عن رحمة الله تعالى وعن المومنين وقيل
الجبار الذي لا يرى لاحد على نفسه حقا وهو
من التعظيم والذهاب بنفسه من ان الايلزمه
قضاء حق لاحد وقيل هو كل من عاقب على
غضب نفسه الصفة السابعة قوله تعالى
عصيا اي عاقا او عصى ربه وهو ابلغ المعاصي
كما ان التعليم ابلغ من التعلم الصفة الثامنة
قوله تعالى وسلام عليه منا يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا فان قيل
لم خص هذه الاوقات الثلاثة دون غيرها
اجيب بوجوه الاول قال محمد بن جرير
الطبري وسلام عليه يوم ولد من ان يناله
الشيطان كما ينال سايربني ادم ويوم يموت
اي امان من الله تعالى من عذاب القبر

ويوم

ويوم يبعث اي وامن عذاب يوم القيمة الثاني
قاله ابن عيسى اوحش ما يكون الخلق في ثلاثة
مواطن يوم ولد فيرى نفسه خارجا مما كان
فيه ويوم يموت فيرى قوما ما شاهدهم ويوم
يبعث فيرى في محشر عظيم فاكرم الله تعالى
يحيا عليه السلام فخصه بالسلام في هذه المواطن
الثالث قال عبد الله بن معطوفة وسلام
عليه يوم ولد اي اول ما يرى في الدنيا ويوم
يموت اي اول يوم يرى فيه الجنة والنار
وهو يوم القيمة وانما قال حيا تنبيها على
كونه من الشهداء لانه قتل وقد قال تعالى
احياء عند ربهم يرزقون فروع الاول هذا السلام
يمكن ان يكون من الملايكة وعلى التقديرين فيه
دلالة على تشريفه لان الملايكة لا يسلمون الا من
امر الله تعالى الثاني ليحيى مزية زهذا
السلام على ما لسايرالانبيا لقوله تعالى سلام
على نوح سلام على ابراهيم لانه تعالى قال يوم
ولد وليس كذلك سايرالانبيا الثالث روي
ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)